

{ وَعَايَةٌ لَهُمْ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ } د.

فاضل السامرائي

فاضل السامرائي

آ واية لهم الليل نسلخ منه النهار. فاذا هم مظلمون. المتأمل سيدي في هذه الاية بداية نود فكرة عامة عن هذه الاية ما يريد الله سبحانه وتعالى منه. هو بعد ان ذكر الارض قبل قليل. تمام. واستدل - [00:00:00](#)

احوالها على التوحيد والحشر ما هو كده. هم. نعم. استدل بعدها بالليل والنهار. واية لهم. لكن استدلاله بالارض معذرة كان للدلالة على الموت البعث والنشور والحساب وكذا. والتوحيد وما الى ذلك. جيد. والليل والنهار هذا الاستشهاد ايضا. ايضا جاء بعد اية اخرى على قدرة الله وتغيير الامور - [00:00:20](#)

نعم. الليل فكان استدلال في المكان والزمان هي اية بمعنى ماذا واية لهم علامة لقدرة الله. علامة. نعم. ام ام معجزة؟ لا لا ليس بالضرورة هي اصلا كلمة معجزة. اه. جت - [00:00:43](#)

متأخرة لا في الحديث موجودة معجزة ايات يعني ايات مو تسماها ايات تسمى معجزات مم في تسع ايات الى فرعون وملاه. سلها. ايات. هذه كلمة معجزة هاي بعدين يعني وضعت انها معجزة. التسمية هذي. والله. هي - [00:01:00](#)

ما شاء الله. هي اية. مم. هي ربنا يذكر اية ما يذكر يعني معجزة. مناقه الله لكم اية. وهكذا؟ ليست معجزة. صح. ما يذكر معجزة هو. لكن في بحث العلماء قالوا معجزة لانها تعجز الاخر. ما هي اية - [00:01:18](#)

الله سماها اية. في القرآن كلمة معجزة لكن لا بأس استعملها العلماء على انها تعجز الاخرين وضعوا لها شروط التحدي وما الى ذلك. لكن لو اردنا الصواب نقول اية. اه تعالى. كما سماها ربنا تبارك وتعالى. اه يعني هي اية. نعم - [00:01:33](#)

واية لهم الليل هذا دلالة على قدرته سبحانه كما ذكر الارض ما تثبت وما فيها واية لهم الارض الميته حينها وهكذا علامة على قدرته. صحيح. ذكر علامات الليل نسلخ منه النهار. يعني صار الاستدلال بالمكان والزمان - [00:01:53](#)

المكان هي الارض والزمان والليل والنهار. صح. مو هكذا؟ صح. اذا الان الاية يعني الايات صارت ايش؟ شملت الزمان والمكان. الزمان والمكان الليلة والنهر زمان والمكان نسلخ منه النهار. طيب لكن الملاحظ ان ربنا سبحانه وتعالى هنا قدم الارض على آ الليل - [00:02:16](#)

تمام. في موضع اخر مثلا في فصلت آ نجد العكس يقول ربنا تبارك وتعالى ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر الى ان يستمر الى قوله تبارك وتعالى. ومن آياته انك ترى الارض خاشعة - [00:02:39](#)

يعني اه فيما بعد نعم. يعني عكست ترتيب في فسرت عنه في ياسين. كيف نفهم هذا الترتيب والدلالات كلنا هو التقديم والتأخير في اكثر من مناسبة ذكرنا هو متناسب مع السياق يعني. نعم. يعني التقديم والتأخير يقدم هذا وهذا حسب السياق - [00:02:53](#)

مم. الكلام فيه ياسين على الحشر تماما محضرون والارض ايتها على الحشر ادل من الليل والنهار اها يعني ما تثبت الارض هاي. نعم احياء الارض الميته ادل على الحشر من الليل والنهار وتعاقبه. مم صحيح. وهكذا؟ صحيح. وان كان فيما دلالة من مكان اخر انه قدرة الله وما الى ذلك. نعم. لكن على الحشر - [00:03:13](#)

ديك ادل فبدأ بها ثم جاء اية الليل والنهار بعدها لو لاحظنا السياق في سورة فصلت سياق في توحيد الله وعدم السجود لغيره فان قسما من الكفار كانوا يسجدون للشمس والقمر كما في الايات. مم. لا تسجدوا للشمس والقمر. في نفس السياق. صحيح - [00:03:55](#)

ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر. نعم. واسجدوا اذا الكلام اختلف الان هم يسجدون لآيات آيات الليل والنهار كانوا يسجدون للشمس والقمر. طبعاً. فنهاهم الله عن السجود. بس عدم السجود للشمس والقمر. تمام. يعني في سورة سبأ مقال - [00:04:19](#)

وجدتها ويسجدون للشمس من دون الله. لهم الشيطان اعمالهم. وهكذا؟ صحيح. اذا المسألة اختلفت هذه هذه عقيدة اذا هذا مسألة مخلوقات. مخلوقات من آيات الليل والنهار ومن آيات الليل والنهار. صحيح. التي هي من معجزات الله سبحانه وتعالى. وهكذا.

صحيح. القمر اية الليل والشمس اية النهار. علامة النهار - [00:04:43](#)

على متى نعم. مؤكدة؟ صحيح. فاذا لما كان السياق اختلف الان نتكلم في العقيدة. اه فاختلف الترتيب. اختلف الترتيب. هم. لا

تسجدوا ولا للقمر الارض ليس لها دلالة ما احد عبث الارض - [00:05:09](#)

الارض يعني يسجد لله. صح. حتى مع سيدنا ابراهيم تكلم عن فلما رأى القمر بازغا. هم. حتى ذكر تعقيد عند بعض ذكر ان الارض

خاشعة في سياق الآيات هذه نعم صحيح انك ترى الارض في نفس السياق - [00:05:27](#)

ثم نلاحظ ان الذي احيها لمحبي الموتى. نعم. صحيح. فاذا السياق اختلف سليم. ذاك في الحشر في الاحياء هذا في السياق هو الذي

يتحكم في مسألة صياغة الكلمات ونظم الالفاظ. لا شك بجوار بعضها البعض - [00:05:47](#)

لا شك والتقليم والتأخير يعني نظر العناية في السياق هو يكون. مم. نعم. واية لهم الليل نسلخ منه النهار. نعم معنا نسلخ منه النهار

بمعنى ماذا؟ نزيله منه يعني هم سلخة سلخة زاد الجلد منها سلخ سلخ الشام. سلخ الشاة يعني ازالة الجلد من الاصل - [00:06:04](#)

ولذلك هم يعني المفسرون قسم قائل منهم قال هذا يدل قدامى. هم. على ان الليل هو الاصل والنهار طارق لا نفهم هذا بمجرد تقديم

الليل على النهار؟ لأ نسلخ اه احسنت. ليس مجرد التقديم هو. لأ - [00:06:27](#)

يبقى اذا الليل اولا ونسلخ منه النهار. لان دي صار اصبح هم حتى يقولوا كالشاة والنهار كالجلد فوق. فيسلخه تطلع نهار جيت هو

غلاف من فوق يأتي من الشمس من الشامت الليل؟ الليل هو الشاة الاصل. الاصل هو. الاصل وش اه والنهار هو الجن. الجن. نسلخ منه.

الله - [00:06:50](#)

فاذا هو هو هذا الواقع الحقيقة هاي. هم. الليل هو الاصل الظلمة هي الاصل يعني لو لم تطلع الشمس بقى مع حضرتك يعني معذرة

عند الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار سنأتي الى هذه الاشكالية. لكن - [00:07:20](#)

ما نفهمه من من قوله تبارك وتعالى نسلخ ان الليل هو الاصل. الاصل. وقال نسلخ لم يقل ينسلخ لاحظ ما الفرق؟ لا ينسلخ من كيف ان

يسلخ هو ربنا المتحكم - [00:07:37](#)

هو الذي يخلق هو الذي يسلخ هو الذي يفعل. سبحانه وتعالى. لم يقل ينسلخ منه النهار. لم يجعلها امر طبيعي. لا وانما بفعله هو

وتقديره هو. كما الامر لا يسير بقدر الله. لم يقل ينسلخ منه النهار - [00:07:50](#)

واذا ربما لا نستطيع ان نفسر ليل ونهار كعملية طبيعية ربنا هو يدور حوالين هو ذلك تقدير العزيز العليم الدكتور لو بقى معنا النظر

الى هذه في هذه الدرجة في القرآن الكريم ربما نرد كل شيء بالفعل ليست لمجرد ظواهر طبيعية. ظواهر طبيعية ربنا خلقها -

[00:08:09](#)

بتقديره هو هو وضع لها السنن ووضع لها السنن التي يعني فيها تعمل. فهو واضع السنن وهو خالق السنن مواضعها هل يجوز لنا ان

نقول مثلا انه دوران الشمس او دوران الارض حوله؟ هو الذي يخلق الليل والنهار؟ لان الذي خلقه - [00:08:29](#)

سبحانه وتعالى. بتقدير ونسلخ واحسنت نسلخ. لم يقل ينسلخ. ينسلخ لكن استخدام صيغة نسلخ في حد ذاتها آآ هي ليست فيها قوة

وفيها عنف وفيها شدة يعني ينبرج مثلا ينبرج منه النار يصير ظلمة - [00:08:52](#)

صعبة على الناس لأ صعب قول ربنا تبارك وتعالى فاذا هم مظلومون. انا افهم مثلا خارج القرآن الكريم يقول فاذا الارض مظلمة. لما فاذا

هم مظلومون ام الارض مظلمة؟ ما معنى مظلومون في اللغة؟ فاذا مظلومون يعني دخلوا في الظلام - [00:09:15](#)

مفردها مظلم. اظلمنا مثل اصبحنا اصبحنا دخلنا في الصباح. تمام اعتمى الناس او اعتمنا دخلنا في العتمة في العتمة. نعم. وليس

العتمة. لا لا لا. في العتمة. نعم. احسنت. لما نقف عند بعض الضبطة الصحيحة حتى - [00:09:41](#)

لأنفسنا من خلال حضرتك العتمة. نعم لكن نقول اعتما. اعتما يعني دخلنا في العتمة. واصلنا يقولون قبول يقول أنهارنا دخلنا في

النهار يقولون أنهارا دخل في النهار. ام في النهار؟ لا لا انهار ده. واليل - [00:10:03](#)

دخل. مم. دخل في الليل وامسينا دخلنا في المساء. واضحينا دخلنا في الضحى ولهذا يقال ليل اليل. اليل نعمان. اليل شديد الظلم.

صح اذا فاذا هم مظلومون. هم يعني دخلوا - [00:10:23](#)

في الظلام حينما يسلم ربنا تبارك وتعالى النهار من الليل ينزع النهار عن الليل. ندخل في الظلام. في الظلام. هو صح ممكن يدخل

فاذا الارض مظلمة لكن لماذا قال فاذا هم مظلومون - [00:10:41](#)

لماذا يعني اختار مع انه لو قال ذاك صحيح لكن لماذا هذا الاختيار مع انها اية يعني في صدر الاية قال واية لهم هي اية. صح. لكن

حتى يبين اثر النعمة عليهم. في النهار - [00:10:59](#)

اكبر. عليهم لان النعمة في تعاقب الليل والنهار الارض لكن نحن فاذا هم مظلومون حتى نتبين اثر النعمة علينا. الله اكبر. بتعاقب الليل

والنهار. هم. يعني ربنا سبحانه وتعالى يقول قل ارايتم ان جعل الله - [00:11:15](#)

وعليكم الليل سرمدة. الى يوم القيامة. هم. من اله غير الله؟ يأتيكم بضياء قل ارايتم ان جعل الله عليكم النهار اي نعم هذي. اه.

سرمدة الى يوم القيامة. من اله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه - [00:11:35](#)

افلا تبصرون اذا هذا لما قال فاذا هم مظلومون. انت تقول لي فاذا الارض مطلق لك صحيح مظلومون صحيح لكن سبب الاختيار. افلا

تشكرون لكي يشعروا بالنعمة الحقيقية في وجود النهارات ايضا نشكرها هذا. مم. صح. احسنت. ودخلت في الشكر هاي نشكرها -

[00:11:58](#)

عليها سبحانه وتعالى. سبحانه. قال نسلخ لم يقل ينسلخ. كل تقدير سبحانه وتعالى. كما سيأتي. فاذا هم مظلومون خلاص. ثم جاء باذن

دالة على الفجائية فاذا هم مظلومون هكذا. هذه اذا فجائية. طبعا - [00:12:21](#)

وجاء بالفاء لم يقل ثم اذا يعني هذا تتحول رأسه. هم. ما زال ما زال الحوار او الحديث عن من؟ عن قوم بائدين ام هذه عامة لنا. فاذا

هم عملت ايديهم افلا يشكرون. البشر. الناس - [00:12:38](#)

للناس. هو عموما اولم يروا عامة عامة. عامة للجميع. نعم - [00:12:58](#)